مجلة التراث

J-ALT

2017/ Vol:7 N°04

Available online at http://www.asjp.cerist.dz

استقلال أسر الأبناء عن أسر الآباء

دراسة وصفية من خلال قاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي الرابع متعدد المؤشرات

طويل شهر زاد Touil chahra zed

طالبة دكتوراه بجامعة محمد بن احمد وهران2

أستاذ مساعد أ بجامعة أبي بكر بلقايد تلمسان

المشرف أ.د صالحي محمد

Salhi mouhamed

أستاذ بجامعة محمد بن احمد وهران 2

الملخص

من خلال دراسة وصفية اعتمادا على قاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي متعدد المؤشرات لسنة 2012-2013 قمنا بدراسة استقلال أسر الأبناء عن أسر الآباء وعلاقته بمختلف المميزات الخاصة بالمتزوجين ووجدنا أن أكبر نسبة من الأزواج يفضلون الاستقلال بأسرهم عن أسر آبائهم في كل المناطق الجغرافية وفي كل من المناطق الحضرية والريفية بدون استثناء ومهما كانت الظروف المادية لأسرهم أو أسر آبائهم، وأن ارتفاع مستوى الثروة لدى أسرة أهل الزوج وتوفر المسكن المريح والملائم للعيش لديها إضافة إلى امتلاك أحد أفرادها للمسكن عوامل محفزة تساعد على انتماء أسر الأبناء لأسر الآباء.

الكلمات المفتاحية: المسكن المنفرد ، الأسرة الممتدة ، الأسرة النووية ، الظروف المعيشية للمتزوجين

دراسة وصفية من خلال قاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي الرابع متعدد المؤشرات

مقدِّمـــــــــة

كانت الأسرة الممتدة نموذجا سائدا يميز الأسرة الجزائرية يخضع فيها كل الأفراد إلى طاعة الأب الأكبر أو ابنه البكر، يعيش فيها مجموعة من الأسر النووية يتشاركون في حياة اجتماعية واقتصادية واحدة كل فرد فيها وصل سن الزواج يمكن له أن يضم أسرته الصغيرة إلى أسرته الأصلية دون مشقة وعناء في البحث عن مسكن، فقد عرّف الأستاذ بوتفنوشنت الأسرة الجزائرية التقليدية على أنها:" وحدة اجتماعية حيث الأبناء والأحفاد لا يتركون الأسرة الأم، يشكلون أسرا زواجية صغيرة تابعة للعائلة ويعيشون تحت سقف واحد" [1] إلى أن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وحتى السياسية التي تعرض لها المجتمع غيرت من نمط الأسرة إلى أسر نووية مستقلة تهدف إلى مستوى معيشي أفضل، وساهمت بدرجة كبيرة في رفع سن أول زواج وزيادة معدلات العزوبة وبالتالي تراجع في معدلات الزواج.

عملية التغير في نمط الأسرة جعلت من مسألة السكن أحد أهم المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تواجهها الأسر الجزائرية، حيث فاقت طلبات السكن الإمكانيات المادية الوطنية المتوفرة مما أثر بشكل مباشر على السلوكات الديمغرافية للعائلات الجزائرية كالزواج والطلاق والإنجاب... .

فحسب نتائج التعدادات الخمس[2] للديوان الوطني للإحصائيات ONS تبين أن متوسط حجم الأسرة قد ارتفع بين 1966 و1987 من 5.9 شخص في الأسرة إلى 7.1 شخص/الأسرة ثم بدأ في التراجع ليصل إلى 6.6 شخص في الأسرة سنة 1998 و5.9 شخص/الأسرة سنة 2008 تراجع متوسط حجم الأسرة مع نهاية الثمانينات لم يكن بسبب تراجع الولادات فحسب وإنما إلى كثرة تفكك الأسر الممتدة إلى أسر نووية، فقد أثبتت الإحصائيات الوطنية [3] أن نسبة الأسر الممتدة كانت تقدر سنة 1966 وسنة 1977 بحوالي 21% مقابل تقريبا 59% من الأسر النووية وفي 1987 قدرت نسبة الأسر النووية بـ 65.1% وتراجعت نسبة الأسر الممتدة إلى 20.8%، وفي سنة 1998 تجاوزت نسبة الأسر النووية71% ووصلت نسبة الأسر الممتدة إلى أقل من 14% وحسب المسح الوطني لسنة 2002 فقد تجاوزت نسبة الأسر النووية 74% في حين بقيت نسبة الأسر الممتدة تقدر بحوالي 14% وبذلك تكون نسبة الأسر النووية قد زادت بحوالي 15 نقطة بين 1977 و2002.

من بين أهم الأسباب التي ساهمت في تغير النمط الأسري أن الشباب في سن الزواج حاليا يختلفون ثقافيا عن الشباب في الأجيال السابقة وبروز ما يسمى بصراع الأجيال فقد تغيرت القيم والأدوار داخل الأسرة تحت تأثير ما وصفه الأستاذ بوتفنوشنت بريح التحرير في العلاقات الاجتماعية والعائلية [4] ولم تعد فكرة انتقال الزوجة للعيش مع أسرة الزوج وفكرة تكوين الابن أسرته الخاصة وسط الأسرة الممتدة محبذة في أوساط الشباب إلا لظروف قاهرة، خاصة وأن نسبة كبيرة من الزوجات عاملات ولا يمكن لهن الخضوع لقوانين الأسرة الموسعة والتوفيق بين الشغل وبين الضوابط التي تحددها هذه

دراسة وصفية من خلال قاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي الرابع متعدد المؤشرات

الأسرة مما يولد توترات متعاقبة بين أفراد وأسر الأسرة الممتدة، فقد أصبح للمرأة دور اجتماعي جديد نشاطاتها فيه تتجاوز أعمال البيت وتربية الأبناء إلى المساهمة في تنمية الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة نتيجة ارتفاع المستوى الدراسي لنسبة كبيرة من النساء من جهة ونتيجة التكاليف المتزايدة لمتطلبات الحياة اليومية من جهة أخرى[5].

أمر آخر شجع على الاهتمام بالمسكن المستقل بعيدا عن الأسرة الموسعة وأسرة أهل الزوج هو تراجع زواج القرابة وزيادة حرية الاختيار الزواجي بين الأزواج الجدد نتيجة الاحتكاك بين الجنسين في الثانويات والجامعات وسوق الشغل والذي كان تقريبا منعدما في السنوات الأولى بعد الاستقلال، أي أن الزوجين غالبا ما يكونان من عائلتين مختلفتين مما يجعل عدم التوافق أمرا محتملا لاختلاف العادات وأسلوب العيش والتربية بين الأسرتين وكثيرا ما لا تتوافق الزوجة مع طبيعة عيش أسرة الزوج مما يؤدي إلى الخلاف الدائم الذي يهدد الحياة الزوجية ويدفع بقوة إلى اشتراط المسكن لاستمرار العلاقة الزوجية. فقد أثبتت الإحصائيات حسب زهية وضاح بديدي ونور الدين سعدي في ورقة عمل خاصة بالمرأة والأسرة بين الحق والحقيقة في الجزائر[6] تراجع زواج القرابة بين الأزواج الجدد بين 1992 و2002 خاصة عند النساء المتعلمات، وأكدا أيضا على أن نموذج الزواج الجديد يقترب من النموذج الزواجي الأوربي.

مشكلة النزوح الريفي وضيق سكنات المدن أيضا من بين أهم الأسباب التي أدت إلى تفاقم أزمة السكن بالجزائر وتفكك الأسر فقد عرفت الجزائر بعد الاستقلال توافدا كبيرا لسكان الأرياف على المدن بحثا عن الأمن والعمل وللتقرب من المرافق الضرورية للعيش التي كانت تكاد تنعدم في الأرياف كالمدارس والمستشفيات، ومنذ ذلك الوقت لم تعد مساكن المدن كافية لسد حاجة السكان المتزايدة، كما أنها لم تعد تتسع لكل أفراد الأسرة الموسعة وأصبح من اللازم أن يستقل كل فرد بأسرته بعد الزواج، حيث أثبتت الإحصائيات أن معل شغل المسكن TOL ومعدل الأفراد في الغرفة الواحدة TOP لا يزال مرتفعا رغم المجهودات المبذولة من طرف الحكومة الجزائرية في مجال الإسكان، ورغم التراجع الكبير لمعدلات المواليد ورغم التراجع أيضا في معدلات الأسر الممتدة فقد وصل معل شغل المسكن إلى 6.4 فرد في المسكن سنة 2008 ووصل معل شغل الغرفة إلى 2.2 فرد في الغرفة بعدما كانت سنة 1992 تقريبا 7.7 فرد في المسكن و 2.9 فرد في الغرفة[7].

كل ذلك ساهم في تزايد رغبة الشباب في الإنفراد بأسرهم عن أسر أبائهم، ودفع ببعض الشباب إلى تأخير سن زواجهم إلى حين تحسن الظروف المادية والاقتصادية التي تضمن لهم العيش الكريم، في حين دفع بالبعض الآخر إلى الزواج هروبا من العنوسة مع اللجوء إلى الأسرة الأصلية لكن بمجرد تحسن الظروف المادية وإنجاب أطفال يسعى الزوجان للانتقال إلى بيت مستقل بحثا عن الاستقرار بعيدا عن المشاكل الأسرية الموجودة أو المتوقعة خاصة بين الزوجة وأسرة الزوج.

دراسة وصفية من خلال قاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي الرابع متعدد المؤشرات

انطلاقا من ذلك ارتأينا دراسة حالة استقلالية أسر الأبناء عن أسر الآباء وعلاقتها بظروف وبمميزات المتزوجين، دراسة وصفية اعتمادا على بيانات آخر مسح وطني عنقودي متعدد المؤشرات لسنة 2012-2013، بالتركيز على توزيع العلاقة برب الأسرة ومختلف المتغيرات السوسيو ديمغرافية الممكنة حسب البيانات المتوفرة.

في دراستنا للموضوع حذفنا الأرامل باعتبار الترمل حالة زواجية لا إرادية واحتفظنا فقط بالأشخاص الذين تعرف حالتهم الزواجية وسنهم من بين الذين يتراوح سنهم ما بين 15 و49 سنة، واعتمدنا على ثمانية (8) علاقات أسرية مهمة من بين مجموع العلاقات برب الأسرة التي أشير إليها في قاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي الرابع متعدد المؤشرات المستعملة في الدراسة تتلخص فيما يلي:

- رب الأسرة: تبين أن الفرد هو المسئول عن الأسرة قد يكون رجل أو امرأة و قد يكون متزوجا، أعزبا، مطلق أو منفصل.
- زوج أو زوجة رب الأسرة: بالنسبة للذكور زوج رب الأسرة تعني أن المرأة هي المسئولة عن الأسرة، وعند الإناث المرأة زوجة رب الأسرة أي أن الزوج هو المسئول.
- ابن أو بنت رب الأسرة تبين أن الأب هو رب الأسرة
- أخ أو أخت تبين أن أخ الشخص هو المسئول عن الأسرة
- حفيد أو حفيدة تبين أن الجد هو المسئول عن الأسرة
- صهر أو كنة: عند الذكور هو صهر أي أن أحد أبوي الزوجة هو المسئول عن الأسرة، وعند الإناث فهي كنة أي زوجة الابن وتعيش تحت مسؤولية أحد أبوي الزوج.
- بدون علاقة: لا توجد علاقة مع رب الأسرة.
- علاقة أخرى تم فيها جمع العلاقات برب الأسرة التالية: أب أو أم، حمو أو حماة، أخ الزوج أو أخت الزوج، عم/عمة أو خال/خالة، ابنة أخ / ابن أخ أو ابنة أخت / ابن أخت ، ابن بالتبني / بالرعاية / ابن الزوج/الزوجة، وأقارب آخرون وكلها علاقات لا تفيد دراستنا في شيء.

دراسة وصفية من خلال قاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي الرابع متعدد المؤشرات

الحالة الزواجية للأفراد في كل علاقة برب الأسرة:

حسب طبيعة الحياة الأسرية في الجزائر من الطبيعي أن يعيش الأفراد من الذكور الأقل من السن القانوني للزواج في كنف أحد أفراد أسرتهم الأصلية حيث نلاحظ أن 98.5% من مجموع الذكور العزاب في هذه الفئة إما أبناء أو أحفاد أو إخوة رب الأسرة.

ومن الطبيعي أيضا أن يعيش الإناث في حالة عزوبة تحت مسؤولية أحد أفراد الأسرة الأم قبل زواجهم مهما كان سنهن، حيث نلاحظ أن 97.5% من مجموع الإناث في حالة عزوبة تعيش تحت رعاية أحد الآباء أو الإخوة.

الوضع الطبيعي أيضا للذكور في أي أسرة في الجزائر إما أن يكون ربا للأسرة أو يعيش تحت مسؤولية أحد أفراد أسرته المعيشية حيث قدرت نسبة الذكور أبناء أو أحفاد أو إخوة لرب الأسرة ما يقارب 71% من مجموع الذكور بينما قدرت نسبة الذكور أرباب الأسر بـ 28%، أما بالنسبة للإناث فالوضع الطبيعي يختلف باختلاف الحالة الزواجية لهن، في حالة العزوبة والطلاق أو الانفصال تكون تحت رعاية أحد أفراد الأسرة الأصلية لها (أب، أخ، جد)، وفي حالة الزواج تكون تحت رعاية أحد أفراد الأسرة الذي قد يكون الزوج أو الابن أو في بعض الأحيان أحد آباء الزوج حيث تعيش 51% من الإناث في الأسرة المعيشية بصفة بنت، أخت أو حفيدة، و38.4% زوجة لرب الأسرة، و8.4% زوجة ابن رب الأسرة.

بتوزيع نسب كل من الذكور والإناث في كل علاقة برب الأسرة حسب الحالة الزواجية كما هو مبين في الرسم البياني الموالي نجد أن 97.3% من مجموع الذكور أرباب الأسر من المتزوجين، وأن 2.4% منهم فقط من العزاب، وأن 87.5% من مجموع الذكور الذين يعيشون تحت مسؤولية أحد أفراد الأسرة المعيشة من العزاب وتبلغ نسبة المتزوجين منهم 11.9%.

عند الإناث 49.4% من مجموع ربات الأسر من المطلقات و 5.7% من المنفصلات بينما تبلغ نسبة المتزوجات والعازبات منهن 23.5% و21.4% على التوالي، 94.8% من مجموع الإناث اللواتي يعشن تحت مسؤولية أحد أفراد أسرتهن الأصلية من العازبات.

رسم بياني رقم (01): نسب أفراد العينة حسب الجنس، الحالة الزواجية في كل علاقة برب الأسرة

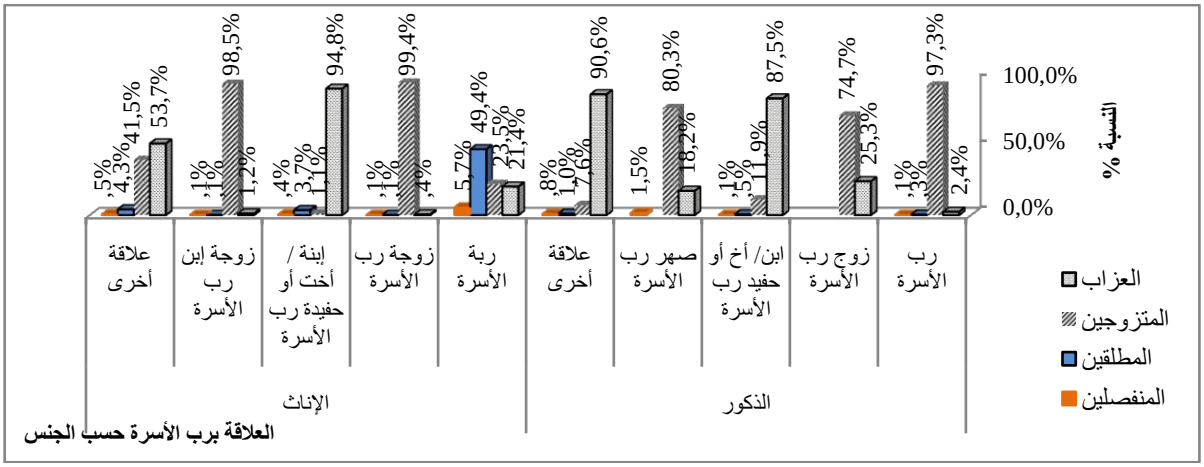

المصدر: الدراسة الشخصية لقاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي الرابع متعدد المؤشرات.

العلاقة برب الأسرة في كل حالة زواجية:

بتوزيع أفراد العينة في كل حالة زواجية حسب العلاقة برب الأسرة لكل جنس على حدا، يتبين لنا أن ما يفوق 97% من العزاب الذكور والعازبات الإناث يعيشون في أسر معيشية بصفتهم أبناء أو إخوة أو أحفاد لرب الأسرة، و أن 1.1% من العزاب الذكور و0.4% من العزاب الإناث يتحملون مسؤولية أفراد الأسر التي يعيشون بها.

فيما يخص المتزوجين فنلاحظ أن نسبة الذكور أرباب الأسر من فئة السن 15-49 سنة أعلى من الذكور المتزوجين الذين يعيشون تحت مسؤولية أحد أفراد أسرهم الأصلية بأكثر من 3مرات.

بالنسبة للنساء المتزوجات 80% من الأسر الزوج فيها هو رب الأسرة، و 17.3% تسكن مع أهل الزوج تحت مسؤولية آباء الأزواج، بينما تمثل نسبة الإناث ربات الأسر من المتزوجات 0.4%.

جدول رقم ( ): نسب أفراد العينة حسب الجنس في كل حالة زواجية حسب العلاقة برب الأسرة

	العلاقة برب الأسرة حسب الجنس	الحالة الزواجية				المجموع	
		العزاب	المتزوجين	المطلقين	المنفصلين	%	العدد
الذكور	رب الأسرة	1,1%	75,7%	17,9%	15,2%	28,0%	12119
	زوج رب الأسرة	,1%	,4%			,2%	75
	ابن/ أخ أو حفيد رب الأسرة	97,5%	23,4%	79,9%	76,1%	70,8%	30610
	صهر رب الأسرة	,0%	,3%		2,2%	,2%	66
	علاقة أخرى	1,3%	,2%	2,2%	6,5%	,9%	381
	بدون علاقة	,0%	,0%			,0%	11
	بدون إجابة	,0%				,0%	1
	المجموع	100	100	100	100	100	43263
الإناث	ربة الأسرة	,4%	,4%	16,9%	15,7%	,8%	332
	زوجة رب الأسرة	,3%	79,9%	,9%	7,4%	38,4%	15623
	إبنة/أخت أو حفيدة رب الأسرة	97,6%	1,1%	79,3%	69,4%	51,0%	20774
	زوجة إبن رب الأسرة	,2%	17,3%	,3%	4,1%	8,4%	3423
	علاقة أخرى	1,5%	1,2%	2,5%	2,5%	1,4%	561
	بدون علاقة	,0%	,0%	,1%	,8%	,0%	19
	بدون إجابة	,0%				,0%	1
	المجموع	100	100	100	100	100	40733

المصدر: الدراسة الشخصية لقاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي الرابع متعدد المؤشرات.

بالنسبة للمطلقين والمنفصلين فنلاحظ أن 80% من الذكور المطلقين و 76% الذكور المنفصلين يعيشون تحت رعاية رب أسرة الذي قد يكون الأب أو الأخ أو الزوج وقد يكون ذلك سببا في حالة الطلاق أو الانفصال، إما لكثرة النزاعات الأسرية أو لتقصير الأزواج في الحقوق المادية لزوجاتهم.

عند الإناث نسبة المطلقات والمنفصلات اللواتي عدن للعيش مع أسرهن الأصلية بعد الطلاق أو الانفصال قدرت بـ79.3% مطلقة و69.4% منفصلة بينما قدرت نسبة المطلقات والمنفصلات ربات الأسر بـ 17% و16% على التوالي.

العزاب والمتزوجين من الجنسين حسب السن والعلاقة برب الأسرة:

ارتأينا تقسيم كل من المتزوجين والعزاب إلى 3 فئات 15-19 سنة، 19-35 سنة و 35-49 سنة، الفئة الأولى يعتبر فيها الزواج مبكرا جدا وأقل من السن القانوني المسموح به لعقد الزواج في الجزائر، الفئة الثانية وهي فترة العمر العادي والمثالي للزواج، أما الفئة الثالثة فتعتبر فيها العزوبة أمرا غير طبيعي.

بلغت نسبة العزاب الذين يعيشون تحت مسؤولية أحد أفراد الأسرة الأصلية (أب، أخ، أو جد) من الذكور 97.9% في الفئة 19-35 سنة و91.3% في فئة السن 35-49 سنة وبلغت نسبة الإناث 98% في فئة السن الأولى و 91.3% في الفئة الثانية من السن.

وبينما قدرت نسبة الذكور العزاب أرباب الأسر 0.8% من مجموع الذكور في فئة السن 19-35 سنة و 6.8% في فئة السن 35-49 سنة قدرت عند الإناث العازبات بـ0.1% في الفئة 19-35 سنة و2.3% في الفئة 35-49 سنة.

المتزوجين الذكور في فئة السن أقل من السن القانوني المسموح به للزواج 15-19 سنة نلاحظ أنها بلغت 20 حالة زواج 95% منهم يعيشون مع أسرهم الأصلية، في الفئة 19-35 سنة نلاحظ أن 45.3% من المتزوجين في هذه الفئة يعيشون مع أحد أفراد أسرهم الأصلية (أب، جد، أخ) بفارق يقل بـ 8.6 نقطة عن نسبة الذكور أرباب الأسر، وبلغت نسبة الذين يعيشون مع أهل زوجاتهم 0.3%.

في الفئة 35-49 سنة من الذكور المتزوجين دائما نلاحظ ارتفاع لنسبة الذكور أرباب الأسر عن الفئة السابقة إلى 85.8% و تقلصت نسبة الذكور الذين يعيشون تحت مسؤولية أحد أفراد الأسرة الأصلية إلى 13.2% بفارق 72.6 نقطة بينما لم تتغير نسبة الذين يعيشون مع أهل زوجاتهم في هذه الفئة (0.3%)

دراسة وصفية من خلال قاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي الرابع متعدد المؤشرات

جدول رقم ( ): نسب العزاب والمتزوجين حسب الجنس، فئات السن والعلاقة برب الأسرة

العزاب والمتزوجين			العلاقة برب الأسرة								
			رب الأسرة	زوج أو زوجة رب الأسرة	بنت أو ابن رب الأسرة	صهر أو كنة رب الأسرة	حفيد أوحفيدة رب الأسرة	أخ أو أخت رب الأسرة	أخ او اخت زوج رب الأسرة	علاقة أخرى	بدون علاقة	بدون إجابة
عزاب	ذكور	15 - 19	,0%	,0%	93,9%		3,4%	1,2%	,0%	1,3 %	,0%	
		19 - 35	,8%	,1%	93,2%	,1%	1,6%	3,1%	,1%	1,1 %	,0%	
		35 - 49	6,8%	,1%	79,9%	,1%	,4%	11%		1,6 %	,1%	,1%
	إناث	15 - 19		,0%	93,5%		3,5%	1,3%	,0%	1,6 %	,0%	
		19 - 35	,1%	,3%	92,9%	,3%	1,8%	3,3%	,1%	1,2 %	,0%	
		35 - 49	2,3%	1,2%	78,6%	,2%	,1%	15,1 %	,4%	1,9 %	,2%	,0%

دراسة وصفية من خلال قاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي الرابع متعدد المؤشرات

متزوجين	ذكور	15 - 19			90,0%		5,0%			5,0 %		
		19 - 35	53,9 %	,1%	43,5%	,3%	,4%	1,4%	,0%	,3%		
		35 - 49	85,8 %	,5%	12,4%	,3%	,0%	,8%	,0%	,1%	,0%	
	إناث	15 - 19		30,9%	10,8%	51,8%			5,0 %	,7%	,7%	
		19 - 35	,2%	65,8%	1,3%	30,6%	,2%	,1%	1,3 %	,5%	,1%	
		35 - 49	,6%	93,7%	,5%	4,5%		,1%	,5%	,2%	,0%	

المصدر: الدراسة الشخصية لقاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي الرابع متعدد المؤشرات.

رسم بياني رقم( ): توزيع الذكور المتزوجين حسب السن والعلاقة برب الأسرة

دراسة وصفية من خلال قاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي الرابع متعدد المؤشرات

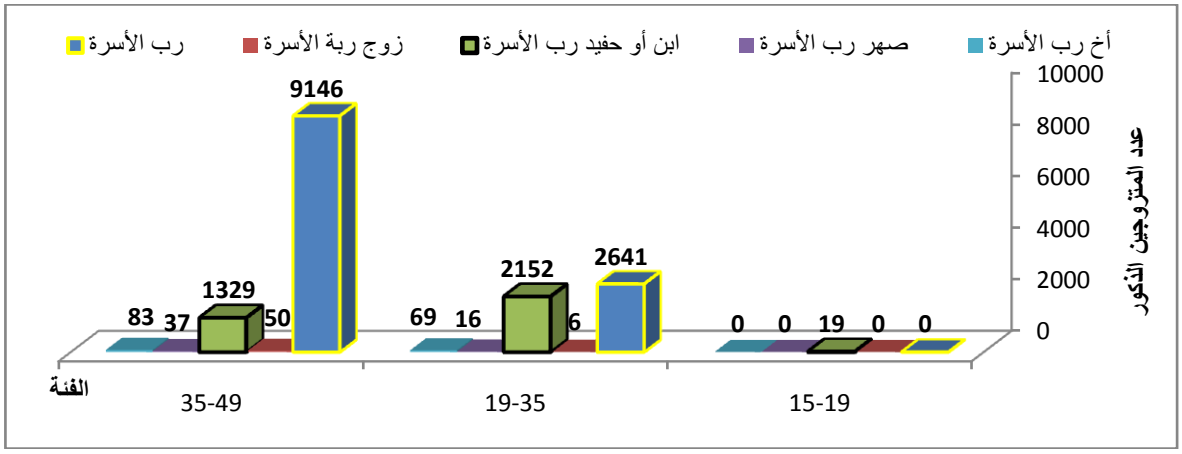

المصدر: الدراسة الشخصية لقاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي الرابع متعدد المؤشرات.

عند المتزوجات من الإناث نلاحظ أن 51.8% في فئة السن 15-19 سنة تعيش في أسرة رب الأسرة فيها أحد آباء الزوج، مقابل نسبة 30.9% من اللواتي يعشن في أسر رب الأسرة فيها هو الزوج، و تختلف هذه النسب باختلاف فئة السن وتزيد الفوارق بين النساء زوجات الإبن والنساء زوجات رب الأسرة كلما كانت فئة السن أكبر، حيث نلاحظ أن نسبة الإناث زوجات رب الأسرة قدرت في الفئة 19-35 سنة بـ 65.8% وقدرت في الفئة 35-49 سنة بـ93.7% بينما قدرت نسبة الإناث زوجات أبناء رب الأسرة في الفئة الأولى بـ 30.6% و في الفئة الثانية بـ 4.5%.

وما يجدر الإشارة إليه هنا أيضا أن نسبة 10.8% من المتزوجات قبل السن القانوني يعيشون في أسر رب الأسرة فيها أحد آباء الزوجة بينما تقدر النسبة بـ1.3% من فئة السن 19-35 سنة و 0.5% من فئة السن 35-49 سنة.

رسم بياني رقم( ): توزيع الإناث المتزوجات حسب السن والعلاقة برب الأسرة

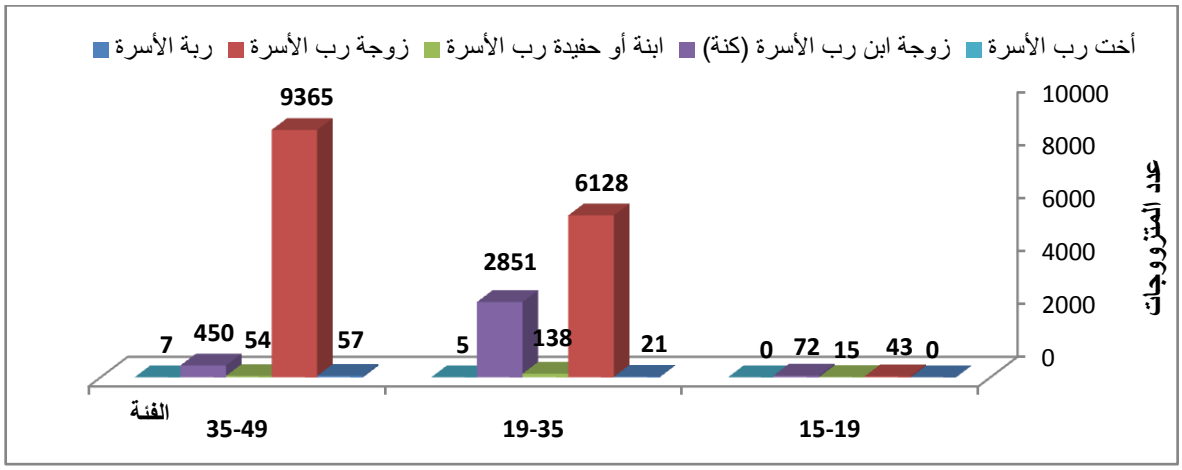

دراسة وصفية من خلال قاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي الرابع متعدد المؤشرات

المصدر: الدراسة الشخصية لقاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي الرابع متعدد المؤشرات.

استقلالية أسر الأبناء عن أسر الآباء

بالاعتماد على علاقة كل من الذكور والإناث المتزوجين برب الأسرة المعيشية حسب مختلف المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية لمعرفة مميزات الذكور المسئولين عن الأسرة المعيشية والذين يعيشون تحت مسؤولية أسرهم الأصلية، ومميزات الإناث اللواتي يعشن تحت مسؤولية رب الأسرة واللواتي يعشن مع أسرة الزوج لمعرفة الظروف السوسيو اقتصادية التي تسمح للأفراد بالاستقلال بأسرهم عن الأسرة الأصلية للزوج أو التي تدفعهم للعيش مع أهل الزوج.

سنهتم في العلاقة برب الأسرة برب الأسرة و ابن/حفيد/أخ رب الأسرة عند الذكور وبزوجة رب الأسرة زوجة ابن رب الأسرة بالنسبة للإناث باعتبارها العلاقات الطبيعية التي تربط الأفراد المتزوجين برب الأسرة وحسب ما يتماشى والحياة الأسرية الجزائرية حسب العادات والتقاليد والأعراف السائدة .

1) حسب السن:

من خلال توزيع كل من الذكور والإناث حسب العلاقة برب الأسرة وفئات السن يتبن لنا أنه كلما ارتفع سن الذكور و سن الإناث زادت نسبة الأسر المستقلة عن الأسرة الأصلية للزوج حيث نلاحظ انعدام نسبة الذكور المتزوجين أرباب الأسر و الذين يقل سنهم عن 20 سنة بينما تمثل نسبتهم كأبناء أو حفدة أو إخوة لرب الأسرة 96%.

عند المتزوجين الذين يبلغون من العمر 20-24 سنة تمثل نسبة أرباب الأسر 30% بينما تصل نسبة الأسر التي يكون فيها رب الأسرة الأب أو الجد أو الأخ إلى 68%، و مع ارتفاع السن ترتفع نسبة الذكور أرباب الأسر لتصل إلى 88% في الفئة 40-44 سنة و 95.3% في الفئة 45-49 سنة، وبذلك تنخفض نسب الأسر التي يكون فيها الزوج إبن أو حفيد أو أخ رب الأسرة من 68% في فئة السن 20-24 سنة، إلى 11.2% و 3.9% في الفئتين 40-44 سنة و45-49 سنة على التوالي. بالنسبة للإناث أيضا نلاحظ أنه كلما زاد سنهن كلما قلت نسبة الإناث زوجات ابن رب الأسرة زادت نسبة زوجات رب الأسرة، عند الإناث المتزوجات في الفئة 15-19 سنة 55.5% يعشن مع أهل الزوج مقابل 30% زوجات لرب الأسرة، وتصل إلى 3% و1.7% زوجة ابن رب الأسرة مقابل 95.4% و97% زوجة رب الأسرة في سن 40-44 سنة و45-49 سنة على التوالي.

دراسة وصفية من خلال قاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي الرابع متعدد المؤشرات

جدول رقم ( ): توزيع الذكور و الإناث حسب فئات السن والعلاقة برب الأسرة

فئات السن لكل جنس		العلاقة برب الأسرة					
		رب الأسرة	زوج/زوجة رب الأسرة	ابن/حفيد/أخ رب الأسرة	صهر أو زوجة ابن رب الأسرة	علاقة أخرى	بدون علاقة
ذكور	15-19			96,2%		3,8%	
	20-24	30,5%	,5%	67,7%		1,4%	
	25-29	44,6%	,1%	54,4%	,3%	,5%	
	30-34	60,1%	,1%	39,4%	,3%	,1%	
	35-39	74,2%	,4%	24,8%	,4%	,2%	
	40-44	87,7%	,4%	11,2%	,4%	,1%	,1%
	45-49	95,3%	,6%	3,9%	,2%	,1%	
	المجموع	75,7%	,4%	23,4%	,3%	,2%	,0%
إناث	15-19	,4%	29,9%	8,8%	55,5%	5,1%	,4%
	20-24	,2%	46,8%	2,6%	47,8%	2,5%	,2%
	25-29	,1%	63,3%	1,2%	33,7%	1,7%	,1%
	30-34	,3%	79,3%	1,2%	18,0%	1,2%	,0%
	35-39	,5%	89,3%	,9%	8,4%	,9%	,0%
	40-44	,4%	95,4%	,6%	3,0%	,6%	
	45-49	,8%	96,7%	,3%	1,7%	,5%	
	المجموع	,4%	79,9%	1,1%	17,3%	1,2%	,0%

المصدر: الدراسة الشخصية لقاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي الرابع متعدد المؤشرات.

2) حسب المستوى الدراسي:

- المستوى الدراسي للزوجة والزوج

دراسة وصفية من خلال قاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي الرابع متعدد المؤشرات

في كل المستويات الدراسية الخاصة بالذكور والإناث المتزوجين يظهر لنا ارتفاع نسبة الأسر التي يكون فيها الزوج رب الأسرة عن نسب الأسر التي يكون فيها الزوج إبنا أو حفيدا أو أخ لرب الأسرة كما نلاحظ أيضا أن نسب الأسر التي يكون فيها الزوج رب للأسرة تنخفض كلما زاد المستوى الدراسي و كلما زادت نسب الأسر التي يكون فيها الزوج أحد أفراد الأسرة الأصلية وليس المسئول عليها.

حيث نلاحظ أن نسبة الذكور من مجموع غير المتعلمين بلغت 87% من أرباب الأسر و 12.4% فقط من الذين يعيشون تحت مسئولية أحد أفراد أسرتهم الأصلية، أما بالنسبة للذكور الذين تجاوز مستواهم الدراسي المستوى الابتدائي فنلاحظ أن نسبة الأسر التي يكون فيها هؤلاء الذكور أرباب الاسر تتراوح بين 72% و 75% في حين تتراوح نسب الأسر التي يكون فيها الأزواج أعضاء من الأسرة الأصلية بين 24% و ما يقارب 28% من مجموع الذكور في نفس المستوى الدراسي، و قد يرجع ارتفاع نسب الأسر المستقلة عن الأسرة الأصلية للزوج عند ذوي المستوى الابتدائي و الأقل من الابتدائي مقارنة بالمستويات الأخرى إلى استقرار هذه الفئة في عالم الشغل لخروجهم المبكر لميدان العمل بعد الانقطاع على الدراسة، إضافة إلى ذلك فإن نسبة كبيرة من الذين لديهم مستوى دراسي أقل من المتوسط من الذين تجاوز سنهم 35 سنة وقد سبق وأن رأينا أنه كلما ارتفع السن زادت نسبة الأسر التي يكون فيها الزوج رب الأسرة.

جدول رقم ( ): توزيع الذكور و الإناث حسب المستوى الدراسي والعلاقة برب الأسرة

المستوى الدراسي حسب الجنس		العلاقة برب الأسرة					
		رب الأسرة	زوج/زوجة رب الأسرة	ابن/حفيد/أخ رب الأسرة	صهر أو زوجة ابن رب الأسرة	علاقة أخرى	بدون علاقة
ذكور	أقل من الابتدائي	86,9%	,3%	12,4%	,2%	,2%	,1%
	ابتدائي	78,1%	,6%	21,0%	,2%	,2%	
	متوسط	71,7%	,3%	27,5%	,3%	,1%	,0%
	ثانوي	74,8%	,3%	24,2%	,5%	,2%	
	جامعي	72,7%	,3%	26,2%	,5%	,4%	
	لا أعلم	80,7%		17,5%	1,8%		

	بدون إجابة	90,0%		10,0%			
	المجموع	75,7%	,4%	23,4%	,3%	,2%	,0%
إناث	أقل من الابتدائي	,2%	88,2%	,5%	10,0%	1,1%	,0%
	ابتدائي	,3%	83,4%	1,0%	14,5%	,9%	
	متوسط	,5%	75,8%	1,3%	21,0%	1,5%	,0%
	ثانوي	,7%	76,7%	1,2%	20,2%	1,1%	,1%
	جامعي	,4%	69,0%	2,4%	26,4%	1,7%	,1%
	لا أعلم		16,7%		83,3%		
	المجموع	,4%	79,9%	1,1%	17,3%	1,2%	,0%

المصدر: الدراسة الشخصية لقاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي الرابع متعدد المؤشرات.

نسبة الأسر التي تكون فيها المرأة زوجة لرب الأسرة تنخفض بارتفاع المستوى الدراسي للمرأة وبزيادة نسبة الأسر التي تكون فيها المرأة زوجة ابن رب الأسرة (كنة)، حيث تمثل نسبة الأسر التي يكون فيها الزوج رب الأسرة في المستوى دون الابتدائي والمستوى الابتدائي عند الإناث 88.2% و 83.2% على التوالي ووصلت عند الجامعيات 69% مقابل 10% و14.5% في المستوى دون الابتدائي والمستوى الابتدائي و 26.4% في المستوى الجامعي من الأزواج أبناء رب الأسرة. قد يرجع ذلك من جهة إلى أن أكثر الإناث من المستوى الأقل من المتوسط ينتمين إلى أجيال أكبر من 35 سنة والذين تزيد عندهم نسبة الأزواج أرباب الأسر، ومن جهة أخرى إلى أن الجامعيات أو حتى اللواتي لديهن مستوى ثانوي يتزوجن أكثر برجال من نفس المستوى الدراسي ونفس الجيل كما يتزوجن في سن أكبر من غيرهن وليس لديهن فرصة اختيار أو انتظار زوج من نفس المستوى و نفس الجيل ويمكنه العيش في أسرة مستقلة عن أسرته الأصلية.

- المستوى الدراسي لرب الأسرة

أما بالنسبة للمستوى الدراسي لرب الأسرة فنلاحظ أنه كلما زاد المستوى الدراسي لرب الأسرة (الأب، الجد أو الأخ) قلت نسبة الأسر التي يكون فيها الزوج ابنا أو حفيدا أو أخا لرب الأسرة، أي كلما قل المستوى الدراسي للأب أو الجد أو الابن قل احتمال عيش الأبناء المتزوجين في أسر مستقلة عن الأسر الأصلية. حيث تمثل نسبة الأسر التي يكون فيها الزوج أحد أفراد الأسرة الأصلية 59.2% عند رب الأسرة دون مستوى دراسي وتصل إلى 21% عند ذوي المستوى الابتدائي وتقل

دراسة وصفية من خلال قاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي الرابع متعدد المؤشرات

عن 7% كلما زاد المستوى الدراسي عن الابتدائي، نفس ما نلاحظه عند الإناث حيث تمثل نسبة الأسر التي يكون فيها الزوج أحد أفراد الأسرة الأصلية 42% عندما يكون رب الأسرة بدون مستوى دراسي، و 14.3% عندما يكون لديه مستوى ابتدائي وتقل عن 5% في باقي المستويات الدراسية.

جدول رقم ( ): توزيع الذكور والإناث حسب المستوى الدراسي لرب الأسرة والعلاقة برب الأسرة

المستوى الدراسي لرب الأسرة حسب الجنس		العلاقة برب الأسرة					
		رب الأسرة	زوج/زوجة رب الأسرة	ابن/حفيد/أخ رب الأسرة	صهر أو زوجة ابن رب الأسرة	علاقة أخرى	بدون علاقة
ذكور	بدون مستوى دراسي	39,4%	,1%	59,2%	,7%	,5%	,0%
	ابتدائي	78,5%	,2%	20,8%	,4%	,0%	
	متوسط	92,9%	,4%	6,5%	,1%	,0%	
	ثانوي	93,8%	,7%	5,5%	,1%		
	جامعي	92,9%	,5%	6,2%	,4%	,1%	
	بدون إجابة	55,6%		41,4%		3,0%	
إناث	بدون مستوى دراسي	,2%	54,3%	2,2%	42,0%	1,2%	,1%
	ابتدائي	,3%	83,1%	1,3%	14,3%	1,1%	
	متوسط	,5%	93,5%	,5%	4,6%	,9%	
	ثانوي	,8%	94,2%	,4%	3,3%	1,3%	
	جامعي	,4%	93,9%	,5%	3,6%	1,6%	
	بدون إجابة		70,3%		25,0%	4,7%	

المصدر: الدراسة الشخصية لقاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي الرابع متعدد المؤشرات.

3) حسب مكان الإقامة:

دراسة وصفية من خلال قاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي الرابع متعدد المؤشرات

العلاقة برب الأسرة ومكان الإقامة عند الجنسين مظهر آخر من مظاهر تلاشي الفروق بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية، حيث نلاحظ أن نسب الأسر التي يكون فيها الزوج رب الأسرة أعلى من الأسر التي يكون فيها الزوج ابنا أو حفيدا أو أخا لرب الأسرة في المناطق الريفية والمناطق الحضرية على حد سواء حيث نلاحظ أن 75.2% من الأسر في المناطق الحضرية و76.6% من الأسر في المناطق الريفية الزوج فيها رب الأسرة مقابل حوالي 23% في المنطقتين من الأسر التي يكون فيها الزوج أحد أفراد الأسرة الأم. وأن 79.5% في المناطق الحضرية و 80.6% من المناطق الريفية هي نسبة الأسر التي فيها إناث زوجات رب الأسرة مقابل حوالي 17% من الأسر التي يكون فيها المرأة زوجة ابن رب الأسرة.

جدول رقم ( ): توزيع الذكور والإناث حسب مكان الإقامة والعلاقة برب الأسرة

مكان الإقامة حسب الجنس		العلاقة برب الأسرة					
		رب الأسرة	زوج/زوجة رب الأسرة	ابن/حفيد/أخ رب الأسرة	صهر أو زوجة ابن رب الأسرة	علاقة أخرى	بدون علاقة
ذكور	حضري	75,2%	,5%	23,6%	,5%	,2%	,0%
	ريفي	76,6%	,1%	23,0%	,1%	,2%	,0%
	المجموع	75,7%	,4%	23,4%	,3%	,2%	,0%
إناث	حضري	,6%	79,5%	1,2%	17,5%	1,1%	,0%
	ريفي	,1%	80,6%	,9%	17,0%	1,3%	,0%
	المجموع	,4%	79,9%	1,1%	17,3%	1,2%	,0%

المصدر: الدراسة الشخصية لقاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي الرابع متعدد المؤشرات.

4) حسب المنطقة الجغرافية:

نسبة الأسر التي يكون فيها الزوج ربا للأسرة والتي تكون فيها المرأة زوجة لرب الأسرة متقاربة بين الوسط والشرق الجزائري(79% و 80% بالنسبة للذكور وحوالي 83% عند الإناث) وتنخفض في منطقة الجنوب (77.4% ذكور و82% إناث) بينما تبلغ أدنى نسبة لها في منطقة الغرب الجزائري إلى 68% ذكور و73.3% إناث.

دراسة وصفية من خلال قاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي الرابع متعدد المؤشرات

بانخفاض نسب الذكور أرباب الأسر والإناث زوجات رب الأسرة من منطقة إلى أخرى تتزايد نسب الذكور المتزوجين أبناء أو حفدة أو إخوة رب الأسرة حيث تمثل 20.3% في منطقة الوسط، 19% في منطقة الشرق، 22.1% في منطقة الجنوب لتصل في منطقة الغرب الجزائري إلى 31.5%.

وبانخفاض نسب الإناث زوجات رب الأسرة تتزايد نسب زوجات رب الأسرة من منطقة لأخرى، حيث تمثل حوالي 14% في كل من منطقة الوسط والشرق و تقدر بـ16% في منطقة الجنوب لتتجاوز 23% في منطقة الغرب الجزائري

جدول رقم ( ): توزيع الذكور والإناث حسب المنطقة الجغرافية والعلاقة برب الأسرة

المنطقة الجغرافية حسب الجنس		العلاقة برب الأسرة					
		رب الأسرة	زوج/زوجة رب الأسرة	ابن/حفيد/أخ رب الأسرة	صهر أو زوجة ابن رب الأسرة	علاقة أخرى	بدون علاقة
ذكور	الوسط	79,1%	,1%	20,3%	,4%	,2%	,0%
	الشرق	79,8%	,9%	19,0%	,2%	,1%	
	الغرب	67,6%	,2%	31,5%	,4%	,3%	,0%
	الجنوب	77,4%	,1%	22,1%	,3%	,2%	
	المجموع	75,7%	,4%	23,4%	,3%	,2%	,0%
إناث	الوسط	,2%	83,0%	1,2%	14,6%	1,0%	,1%
	الشرق	,9%	82,8%	,9%	14,3%	1,0%	
	الغرب	,3%	73,3%	1,5%	23,4%	1,3%	,1%
	الجنوب	,1%	81,6%	,7%	16,0%	1,6%	
	المجموع	,4%	79,9%	1,1%	17,3%	1,2%	,0%

المصدر: الدراسة الشخصية لقاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي الرابع متعدد المؤشرات.

5) حسب الحالة الفردية:

يختلف تأثير الحالة الفردية على العلاقة برب الأسرة باختلاف الجنس حيث نلاحظ أن أكبر نسبة للأسر التي فيها رب الأسرة هو الزوج تمثل 78.5% عند الذكور المشتغلين بينما تمثل 81% عند الإناث الماكثات بالبيت.

ترتفع نسبة الذكور المشتغلين أرباب الأسر وتنخفض نسبة الذين يعيشون تحت مسؤولية أحد أفراد الأسرة الأصلية منهم إلى 20.7%، بينما تنخفض نسب أرباب الأسر من غير المشتغلين وترتفع نسبة الأسر التي يكون فيها الزوج إبنا أو حفيدا أو أخا لرب الأسرة عند غير المشتغلين، مما يسمح لنا بالقول بأن الدخل هو أحد الأسباب الرئيسية التي تدفع بالأزواج إلى البقاء للعيش مع الأهل في المرحلة الأولى من الزواج قبل الحصول على منصب عمل. بالنسبة للإناث غير الماكثات بالبيت تنخفض نسبتهن كزوجات رب الأسرة مقارنة بالماكثات بالبيت إلى 77.4% من المشتغلات، 59% عند البطالات و47% عند المتمدرسات وبالتالي ترتفع نسبتهن كزوجات ابن رب الأسرة إلى 17.4% من المشتغلات، 33.8% من البطالات و30% عند المتمدرسات ويرجع ذلك إلى أن أكبر نسبة منهن لديها مستوى دراسي ثانوي أو جامعي وأن زواج هذه الفئة يتم في سن متأخرة مقارنة بالماكثات بالبيت مما يدفع بهن لإلغاء شرط الاستقلال الأسري للقبول بالزواج، إضافة إلى أنهن يتزوجن بأزواج من نفس الجيل يكون في غالب الأحيان من اختيارهن.

جدول رقم ( ): توزيع الذكور والإناث حسب الحالة الفردية والعلاقة برب الأسرة

الحالة الفردية حسب الجنس		العلاقة برب الأسرة					
		رب الأسرة	زوج/زوجة رب الأسرة	ابن/حفيد/أخ رب الأسرة	صهر أو زوجة ابن رب الأسرة	علاقة أخرى	بدون علاقة
ذكور	مشتغل	78,5%	,3%	20,7%	,3%	,2%	,0%
	بطال	61,5%	,5%	37,3%	,4%	,3%	
	ماكث بالبيت	8,2%	1,4%	87,7%	1,4%	1,4%	
	متمدرس	5,1%		92,3%		2,6%	
	فئة أخرى غير نشطة	62,6%	,7%	36,0%	,7%		
	بدون إجابة	50,0%		37,5%	12,5%		
	المجموع	75,7%	,4%	23,4%	,3%	,2%	,0%
إناث	مشتغلة	1,7%	77,4%	2,4%	17,4%	1,0%	,1%

	بطالة	,4%	58,7%	4,9%	33,8%	2,2%	
	ماكثة بالبيت	,3%	80,8%	,8%	17,0%	1,2%	,0%
	متمدرسة		46,9%	20,3%	29,7%	3,1%	
	فئة أخرى غير نشطة		76,7%	2,7%	17,8%	2,7%	
	بدون إجابة		39,0%	4,9%	51,2%	4,9%	
	المجموع	,4%	79,9%	1,1%	17,3%	1,2%	,0%

المصدر: الدراسة الشخصية لقاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي الرابع متعدد المؤشرات.

6) حسب مستوى مؤشر الثروة:

تقدر نسبة الأسر التي يكون فيها الزوج هو رب الأسرة 80% عند الذكور و 83.6% عند الإناث في الأسر الأكثر فقرا وتقريبا 71% عند الذكور و 77% عند الإناث في الأسر الأكثر ثراء رغم أن الفارق ليس كبيرا إلى أنه يبين أنه كلما زاد مستوى الغنى عند الأسر الأصلية للأزواج زاد احتمال استقرارهم فيها، حيث نلاحظ أن نسبة الأسر التي يكون فيها الزوج أحد أفراد الأسرة الأصلية تقدر تقريبا بـ 20% في الأسر الأفقر وفي الأسر من المستوى الثاني، وتقدر بـ 24.2% في المستوى المتوسط بينما تتراوح بين 26.5% و 28% في المستوى الرابع والأغنى. وعند الإناث تمثل نسبة زوجات رب الأسرة 14.4% في الأسر الأفقر ومن المستوى الثاني وتصل إلى 18% في المستوى المتوسط لتصل إلى 20% عند الأسر في المستوى الرابع والأغنى.

جدول رقم ( ): توزيع الذكور والإناث حسب مستوى مؤشر الثروة والعلاقة برب الأسرة

مستوى مؤشر الثروة حسب الجنس		العلاقة برب الأسرة					
		رب الأسرة	زوج/زوجة رب الأسرة	ابن/حفيد/أخ رب الأسرة	صهر أو زوجة ابن رب الأسرة	علاقة أخرى	بدون علاقة
الذكور	الأفقر	80,0%	,1%	19,9%	,0%	,0%	,0%
	الثاني	79,7%	,3%	19,6%	,3%	,2%	
	المتوسط	74,5%	,6%	24,2%	,5%	,2%	,0%
	الرابع	72,5%	,5%	26,5%	,3%	,2%	

	الأغنى	70,6%	,4%	28,0%	,7%	,3%	
	المجموع	75,7%	,4%	23,4%	,3%	,2%	,0%
الإناث	الأفقر	,1%	83,6%	,8%	14,4%	1,1%	,0%
	الثاني	,2%	82,9%	1,0%	14,4%	1,3%	,0%
	المتوسط	,6%	78,7%	1,2%	18,2%	1,3%	,0%
	الرابع	,7%	77,2%	1,0%	19,9%	1,1%	,1%
	الأغنى	,4%	76,6%	1,6%	20,0%	1,2%	,1%
	المجموع	,4%	79,9%	1,1%	17,3%	1,2%	,0%

المصدر: الدراسة الشخصية لقاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي الرابع متعدد المؤشرات.

7) حسب نوع المسكن:

يتبين من خلال الجدول الموالي أن أكبر نسبة من الأسر التي يكون فيها الزوج هو رب الأسرة تتعلق بالأسر الذين يعيشون في السكنات الهشة حيث تمثل نسبة 86% عند الذكور و 89% عند الإناث، وقد يكون ذلك رغبة في الاستفادة من مشاريع السكنات الاجتماعية، ولنفس السبب ترتفع نسب الأسر التي يكون فيها الزوج أحد أفراد الأسرة الأصلية عند الذين يسكنون بالسكنات الأخرى غير اللائقة للعيش إلى 23% عند الذكور و18% عند الإناث.

وتقدر نسبة الذكور أرباب الأسر الذين يعيشون في شقق بـ 83% مقابل 16% فقط منهم يعيشون في أسر كأبناء أو أحفاد أو إخوة لرب الأسرة، وعند الإناث تبلغ نسبة زوجات رب الأسرة اللواتي يعشن في شقق 86% وتقدر نسبة زوجات أبناء رب الأسرة 11.5% فقط من نفس نوع المسكن، ويرجع ذلك إلى ضيق السكنات وتقلص عدد الغرف بالمسكن الواحد، إضافة إلى رغبة الشباب في بالاستقلال بأسرهم عن الأسرة الأصلية ويظهر ذلك من خلال توزيع السكنات الفردية (فيلا) والمنازل التقليدية حسب العلاقة برب الأسرة حيث نجد أن 28.3% عند الذكور و 21.5% عند الإناث من الأسر التي تعيش بمسكن فردي و 22% عند الذكور و 15.6% من الإناث من الأسر التي تعيش بمنزل تقليدي يكون فيها الزوج أحد أفراد الأسرة الأصلية.

جدول رقم ( ): توزيع الذكور و الإناث حسب نوع المسكن والعلاقة برب الأسرة

نوع المسكن حسب الجنس		العلاقة برب الأسرة					
		رب الأسرة	زوج/زوجة رب الأسرة	ابن/حفيد/أخ رب الأسرة	صهر أو زوجة ابن رب الأسرة	علاقة أخرى	بدون علاقة
ذكور	مسكن فردي/ فيلا	71,0%	,2%	28,3%	,3%	,2%	,0%
	شقة	82,7%	,6%	15,9%	,7%	,1%	
	منزل تقليدي	77,6%	,1%	22,0%	,2%	,1%	,0%
	مسكن هش	85,9%	,4%	13,4%		,2%	
	أخرى	65,1%	11,6%	22,6%		,7%	
	بدون إجابة	66,7%		33,3%			
	المجموع	75,7%	,4%	23,4%	,3%	,2%	,0%
إناث	مسكن فردي/ فيلا	,2%	75,7%	1,2%	21,5%	1,3%	,1%
	شقة	,7%	85,8%	1,1%	11,5%	,8%	
	منزل تقليدي	,2%	81,9%	1,0%	15,6%	1,3%	
	مسكن هش	,4%	89,0%	1,0%	8,8%	,8%	
	أخرى غير لائقة	10,7%	69,7%	1,1%	18,0%	,6%	
	بدون إجابة		72,7%		27,3%		
	المجموع	,4%	79,9%	1,1%	17,3%	1,2%	,0%

المصدر: الدراسة الشخصية لقاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي الرابع متعدد المؤشرات.

8) حسب ملكية المسكن:

من خلال ملكية المسكن وعلاقة المتزوجين من الجنسين برب الأسرة يتبين لنا أن الأسرة الأصلية التي تعيش في مسكن ملك لأحد أفراد الأسرة يكون فيها نسبة الأزواج كأبناء أو أحفاد أو إخوة لرب الأسرة أكبر من المساكن المستأجرة حيث نلاحظ أن نسبتها أعلى بـ2.5 مرة من نسبة الأسر المستأجرة التي يكون فيها الزوج أحد أفراد الأسرة الأصلية عند الذكور والإناث معا. وأن نسبة الذكور أرباب الأسر و نسبة الإناث زوجات رب الأسرة القاطنين بسكنات مستأجرة أعلى بـ 1.2 مرة من نسبة القاطنين بسكنات ملك لأحد أفراد الأسرة، كما أن نسبتهم من مجموع الذين يعيشون في سكنات لا ملك ولا مستأجرة في الغالب تكون سكنات مسكونة مجانا تقدر بحوالي 93% عند الجنسين.

وبذلك يمكن أن نقول أنه كلما تراجعت ملكية الأسرة الأصلية للمسكن قلت نسبة الأسر التي يكون فيها الزوج أحد أفراد الأسرة الأصلية.

جدول رقم ( ): توزيع الذكور و الإناث حسب ملكية المسكن والعلاقة برب الأسرة

	ملكية المسكن حسب الجنس	العلاقة برب الأسرة					
		رب الأسرة	زوج/زوجة رب الأسرة	ابن/حفيد/أخ رب الأسرة	صهر أو زوجة ابن رب الأسرة	علاقة أخرى	بدون علاقة
ذكور	ملك لأحد أفراد الأسرة	67,4%	,2%	31,7%	,4%	,2%	,0%
	مستأجر	86,0%	,6%	12,7%	,6%	,1%	,1%
	أخرى (لا ملك ولا إيجار)	92,5%	,6%	6,8%	,1%	,1%	
	بدون إجابة	100,0%					
	المجموع	75,7%	,4%	23,4%	,3%	,2%	,0%
إناث	ملك لأحد أفراد الأسرة	,3%	74,0%	1,4%	23,0%	1,3%	,1%
	مستأجر	,8%	88,1%	1,0%	9,1%	1,0%	
	أخرى (لا ملك ولا إيجار)	,6%	93,3%	,4%	4,8%	,9%	,0%
	بدون إجابة		91,7%	8,3%			
	المجموع	,4%	79,9%	1,1%	17,3%	1,2%	,0%

المصدر: الدراسة الشخصية لقاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي الرابع متعدد المؤشرات.

9) حسب عدد الغرف:

من خلال توزيع عدد الأفراد حسب عدد الغرف والعلاقة برب الأسرة تتبين لنا العلاقة العكسية بين عدد الغرف وكل من نسبة الذكور أرباب الأسر ونسبة الإناث زوجات رب الأسرة، حيث نلاحظ أنه كلما زاد عدد الغرف قلت نسبة الأزواج أرباب الأسر وزادت نسبة الأزواج كأحد أفراد الأسرة الأصلية. ففي المساكن التي بها من غرفة واحدة إلى 3 غرف نجد أن نسبة الذكور أرباب الأسر فيها لا تقل عن 61% ونسبة الإناث زوجات رب الأسرة أكبر من 71.5% في حين لا تتعدى نسبة الذكور أبناء وحفدة وإخوة رب الأسرة 38.2% ولا تتعدى نسبة الإناث زوجات ابن رب الأسرة 25.4%.

أما في المساكن التي بها أكثر من 3 غرف فنلاحظ العكس أي مع تزايد عدد الغرف ترتفع نسب الأزواج الذين يعيشون مع أسرهم الأصلية وتنخفض نسب الأزواج أرباب الأسر، حيث تنخفض نسبة أرباب الأسر من الذكور من 33.2% إلى 22.2% و نسبة زوجات رب الأسرة من 46% إلى 31%، بينما ترتفع نسبة الأزواج أبناء أو أحفاد أو ؟إخوة رب الأسرة من 65.3% إلى 77.3% و ترتفع نسبة الإناث زوجات ابن رب الأسرة من 49% إلى 61%.

جدول رقم ( ): نسب الذكور والإناث حسب عدد الغرف في المسكن والعلاقة برب الأسرة

عدد الغرف المخصصة للنوم حسب الجنس		العلاقة برب الأسرة					
		رب الأسرة	زوج/زوجة رب الأسرة	ابن/حفيد/أخ رب الأسرة	صهر أو زوجة ابن رب الأسرة	علاقة أخرى	بدون علاقة
ذكور	1	97,9%	,7%	1,4%	,1%	,1%	
	2	87,3%	,4%	11,9%	,2%	,1%	,0%
	3	61,0%	,2%	38,2%	,4%	,2%	,0%
	4	33,2%		65,3%	1,1%	,5%	
	5	20,5%		78,4%	,5%	,7%	
	6	22,2%		77,3%		,6%	
	7 فأكثر	30,5%		65,3%	3,2%	1,1%	
	بدون إجابة	67,3%		31,4%	1,3%		
	المجموع	75,7%	,4%	23,4%	,3%	,2%	,0%

	1	,7%	98,0%	,2%	1,0%	,2%	
	2	,5%	89,4%	1,0%	8,3%	,8%	,0%
	3	,2%	71,5%	1,4%	25,4%	1,4%	,1%
	4		45,8%	2,3%	49,0%	2,8%	,1%
إناث	5		30,0%	2,1%	64,3%	3,1%	,4%
	6		31,3%	1,9%	61,1%	5,8%	
	7 فأكثر		39,2%	4,8%	48,0%	8,0%	
	بدون إجابة	,5%	72,5%	2,5%	23,0%	1,5%	
	المجموع	,4%	79,9%	1,1%	17,3%	1,2%	,0%

المصدر: الدراسة الشخصية لقاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي الرابع متعدد المؤشرات.

انطلاقا مما سبق توصلنا إلى ما يلي:

نسبة المتزوجين في فئة السن[8] 15-49 سنة من المستقلين بأسرهم عن أسر آبائهم أكبر 3مرات من نسبة الذين يعيشون وسط أسرهم الأصلية وأن نسبة الإناث زوجات رب الأسرة أكبر بـ 5 مرات من نسبة النساء زوجات ابن رب الأسرة و من خلال توزيع المتزوجين حسب السن والعلاقة برب الأسرة تبين أنه كلما كان السن أكبر كلما كانت نسبة استقلالية أسرة الزوج عن أسرته الأصلية أكبر.

غير المتعلمين هم الأكثر استقلالا بأسرهم عن أسرة الزوج وكلما زاد المستوى الدراسي لهم زادت نسبة الأسر المنتمين للأسرة الأصلية، وكلما زاد المستوى الدراسي لرب الأسرة الأصلية قلت نسبة الأسر التي يكون فيها الزوج ابنا أو حفيدا أو أخا لرب الأسرة أي زادت استقلالية أسر الأبناء عن أسر الآباء.

الفوارق بين المناطق الريفية والحضرية ضعيفة جدا فيما يخص استقلالية أسر الأبناء عن أسر الآباء وأن منطقة الغرب الجزائري هي أكثر المناطق الجغرافية التي تعرف زيادة معتبرة في نسب أسر الأبناء المنتمين لأسر آبائهم.

بالنسبة للمستوى المادي للأسرة وجدنا أن المشتغلين من الذكور والماكثات بالبيت من الإناث هم الأكثر استقلالا بأسرهم عن أسرة أهل الزوج، نسب أسر الأبناء المستقلة عن أسر الآباء أكبر مهما كان مستوى الثروة لدى أسرة أهل الزوج ومهما كان نوع المسكن لديها ومهما كانت درجة امتلاكها للمسكن، لكننا وجدنا أنه كلما زاد مستوى الثروة لدى أسرة أهل

الزوج وكلما كان مسكن الآباء أكثر راحة وأكثر ملائمة للعيش و أيضا كلما زادت درجة ملكية أسرة أهل الزوج للمسكن زادت لنسبة الأبناء المنتمين بأسرهم إلى أسر آبائهم.

لعدد الغرف أيضا تأثير كبير على نسبة انتماء أسر الأبناء بأسر الآباء فكلما زاد عدد الغرف في المسكن عند الأسرة الأصلية للزوج زادت نسبة الأزواج أبناء أو أحفاد أو إخوة رب الأسرة.

كخلاصة عامة يمكن القول أن أكبر نسبة من الأزواج يفضلون الاستقلال بأسرهم عن أسر آبائهم في كل المناطق الجغرافية وفي كل من المناطق الحضرية والريفية بدون استثناء ومهما كانت الظروف المادية لأسرهم أو أسر آبائهم، إلا أن ارتفاع مستوى الثروة لدى أسرة أهل الزوج وتوفر المسكن المريح والملائم للعيش لديها إضافة إلى امتلاك أحد أفرادها للمسكن عوامل محفزة تساعد على انتماء أسر الأبناء لأسر الآباء.

المراجع والمصادر:

1 مصطفى بو تفنوشنت،العائلة الجزائرية التطور و الخصائص الحديثة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص30

2 مصادر مختلفة للديوان الوطني للإحصائيات ONS.

3 راشدي خضرة، الانتقالية الديمغرافية و التحولات السوسيو ديمغرافية للأسرة الجزائرية، أطروحة دكتوراه في الديمغرافيا، جامعة وهران، 2012-2013، ص150

4 بو تفنوشنت، 1986، المصدر السابق، ص 242.

5 طويل شهر زاد، المميزات السويو ديمغرافية للزواج في بلدية عين ترك عن طريق ملفات عقود الزواج بين سنتي 2000 و 2003، رسالة ماجستير في الديمغرافيا، جامعة وهران، 2005، ص55

6 ZAHIA OUADAH-BEDIDI et NOURREDINE SAADI, document de travail N°214, Algérie : femmes et familles entre droit et réalités, INED, 2014, p19.

7 OUADAH REBRAB Saliha, la politique de l'habitat en algerie entre monopole de l'etat et son desengagement, Ecole Nationale Supérieure de Statistique et d'Economie Appliquée ENSSEA communication 2012